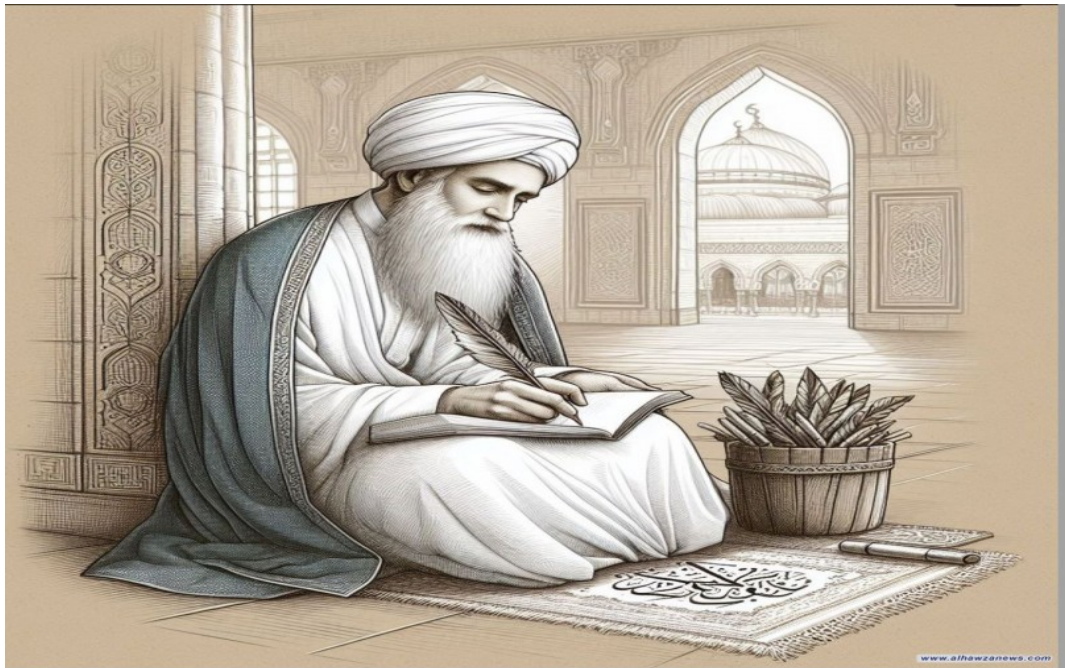


رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام العلامة الكبير آية الله العظمى الشيخ
موسى شرارة العاملي.



رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام العلامة الكبير آية الله العظمى الشيخ موسى شرارة العاملي.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ أبو عبد الكريم، موسى ابن الشيخ محمد أمين ابن الشيخ محمد حسين شرارة العاملي.

ولادته:

ولد (قدّس سرّه الشّريف) ، في بنت جبيل من قرى جبل عامل في لبنان عام ١٢٦٧ هـ .

دراسته وأساتذته :

بدأ (قدّس سرّه الشّريف) ، بدراسة العلوم الدينية في لبنان ، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٨٨ هـ ، لإكمال دراسته الحوزوية ، ثمّ عاد إلى بنت جبيل عام ١٢٩٨ هـ ، أثر مرض ألمّ به ، واستقرّ بها حتّى وافاه الأجل ، ومن أساتذته :

١ _ الشيخ محمّد طه نجف .

٢ _ الشيخ محمّد حسين الكاظمي .

٣ _ الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف ب (الآخوند الخراساني) .

٤ _ الشيخ حسين قلي الهمداني .

٥ _ الشيخ علي الكني .

٦ _ الشيخ مهدي شمس الدين .

٧ _ الشيخ عبد الحسين الطريحي .

٨ _ الشيخ محمّد تقي الإيرواني .

٩ _ الشيخ محمد تقي الكلبيكاني.

تدريسه وتلامذته:

عاد (قدس سرّه الشريف)، إلى بنت جليل عام ١٢٩٨ هـ، أثر مرض ألمّ به، واستقرّ بها حتّى وافاه الأجل، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية، ومن تلامذته:

١ _ السيّد محمد سعيد الحبّوبي.

٢ _ السيّد محسن الأمين العاملي.

٣ _ أخوه الشيخ محمد شرارة.

٤ _ نجله الشيخ عبد الكريم شرارة.

٥ _ عمّه الشيخ كاظم شرارة.

٦ _ الشيخ جواد الغول العاملي.

٧ _ السيّد جواد مرتضى العاملي.

٨ _ السيّد محمد رضا فضل الله.

٩ _ السيّد نجيب الدين فضل الله.

١٠ _ الشيخ أحمد آل مرو العاملي.

١١ _ السيد يوسف شرف الدين العاملي.

١٢ _ الشيخ حسين مغنية.

١٣ _ السيد علي الغريفي.

١٤ _ السيد جواد الحسيني.

أقوال العلماء فيه:

١ _ قال السيد حسن الصدر الكاظمي، (قدّس سرّه الشّريف) في تكملة أمل الآمل: «كان من حسنات العصر وجبال العلم، فاضل في كلّ العلوم الاسلامية، خصوصاً في الفقه والأصول وعلوم الأدب والعربية، وله المام بعلوم الحكمة».

٢ _ قال الشيخ محمد حرز الدين النجفي، (قدّس سرّه الشّريف)، في معارف الرجال: «وكان معروفاً بالأدب الواسع، طلق اللسان، قوي الجنان، بحّاثاً، جدّ واجتهد، وشاع ذكره، وانتشر أمره، وفشى فضله، وهو اليوم عالم فقيه أصولي متين، ثقة عدل ورع».

٣ _ قال الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (قدّس سرّه الشّريف) في ماضي النجف وحاضرها: «هو أجلّ رجال هذه الأسرة، وأعظمهم شأنًا، وأبعدهم ذكراً، وأكثرهم علماً... كان عالماً فاضلاً، وأديباً كاملاً، وهو أحد نوابغ دهره، وأعلام عصره من العلماء الفقهاء الجامعين للفنون الإسلامية، ولأنفاسه أثر عظيم في حُسن التربية والتعليم، كثير الحفظ، لا ينسى ما حفظه، ملمّ بأخبار العرب وأيامها».

٤ _ قال الشيخ محمد محسن أغا بزرك الطهراني (قدس سرّه الشريف) في طبقات أعلام الشيعة: «عَلَّامة فقيه، جامع للفنون الإسلامية».

٥ _ قال الشيخ محمد هادي الأميني (قدس سرّه الشريف) في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً محققاً مدققاً أصولياً شاعراً أديباً واعظاً خطيباً فصيحاً، حسن الأخلاق، عالي الهمّة، كثير الحفظ، حسن الخط، جميل الصفات، جامعاً لأنواع الكمالات وكلّ العلوم الإسلامية، كثير المحبّة لأهل العلم، وكثير الترويج لهم، أبيّ الطبع».

نشاطاته:

١ _ بناء مدرسة لطلبة العلوم الدينية في بنت جيل.

مؤلفاته:

١ _ الدرّة المنتظمة (أُرجوزة في أصول الفقه، تتألّف من ١٦٨٠ بيتاً).

٢ _ منظومة في الموارد.

٣ _ رسالة في تهذيب النفس.

٤ _ رسالة في أصول الدين.

٥ _ حاشية في الأصول.

٦ _ ديوان شعر.

وفاته :

تُوفِّي (قدس سرّه الشريف) في الحادي عشر من شهر شعبان المُعظم سنة ١٣٠٤ هـ، في بنت جبيل، ودُفن بمقبرة خاصّة له بجانب مسجد بنت جبيل، ورثاه الشيخ حسين مغنية بقوله :

جبلٌ هوى في عاملٍ فتزايلت *** في كلّ ناحيةٍ لَهُ أجبالُها

تنعى الشريعةُ كهفَها وعمادَها *** مَن في يديه حرامُها وحلالُها

ورقت به فوقَ الثريّا منزلاً *** هممٌ تدوسُ النيرات نعالُها

فغداً مناراً للبرية هادياً *** تُهدى به من غيِّها ضلالُها .

ورثاه تلميذه السيّد نجيب الدين فضل الله بقوله :

قالوا أبو المجدِ أودى اليومَ قلتُ لهُم *** هل يستطيعُ الردى يوماً يُكافئُه

أليس تملأُ قلبَ الموتِ هيبتهُ *** رُعباً ويقصرُ عنه الطرفُ طامحهُ

قد جئتَ ربَّكَ يا موسى على قدرٍ *** والدينُ بعدَكَ قد قامت نوائحهُ

وأعينُ المجدِ لا تنفكُ باكيةً *** بمدمعٍ راحَ يحكي الغيثُ سافحهُ.

الهامش:

١ _ انظر السيّد حسن الصدر الكاظمي، تكملة أمل الآمل ٤٠٣.

٢ _ انظر الشيخ محمّد حرز الدين النجفي، معارف الرجال ٣ / ٥٦ رقم ٤٤١.

٣ _ انظر الشيخ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٨ رقم ٦.

٤ _ انظر الشيخ محمّد محسن أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة ١٧ / ٣٩٦ رقم ٥٢٦.

٥ _ انظر معجم الأديباء ٦ / ٢٩٨.

٦ _ انظر الشيخ محمّد هادي الأمين، معجم رجال الفكر والأدب ٢ / حرف الشين.

